# المواطنة الرقميّة الإيجابيّة ودورها في التصدّي للنظرة السلبية للزيارة الاربعينية من وجهة نظر مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي

أ.د. سهيلة عبد الرضا عسكر الربيعي
الجامعة المستنصرية
suhailaaskaar@gmail.com

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
شعبان - ١٤٤٥هـ آذار - ٢٠٢٤م

## ملخص البحث

تمارس بعض الجيوش الالكترونية أسوأ أشكال التضليل والتزييف ولعل الإساءة المستمرة إلى الرموز الإيمانية المنتمية إلى خط الحسين هو شكل من أشكال التصدي والمواجهة والتضليل لتحقيق أكبر قدر من عوامل الردع والإبعاد من هذا المشروع الإلهي وتبديد أية فرصة لحصول حالات تقارب أخلاقي وفكري وثقافي ونجد في المقابل أن هناك جيوشا من الموالين لال البيت يعدون مواطنين رقميين صالحين ممن يدافعون عن القضية الحسينية وما تحمله من أفكار ومبادئ وقيم ومعتقدات لا يمكن المساس بها ،يستهدف البحث الحالي تعرف:

١. المواطنة الرقمية لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة.

٢. الفرق في المواطنة الرقمية لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص ( ديني / أكاديمي)

٣. الفرق في المواطنة الرقمية لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس ( ذكور / إناث)

إعتمدت الباحثة على المقياس الذي أعده (Moonsun Choi,2015) وتم استخراج صدق الترجمة، وقد اختارت الباحثة عينة بحثها بالطريقة العشوائية البسيطة وبلغت عينة البحث (٢٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٠٠)من تخصص علوم القرآن و(١٠٠) تخصص أكاديمي وتوصلت النتائج الى آن طلبة الجامعة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لديهم مواطنة رقمية، وان ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص الديني والأكاديمي في المواطنة الرقمية ، وليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في المواطنة الرقمية.وبناء على النتائج تم

التوصل الى الاستنتاجات و وضع توصيات البحث .

**الكلمات المفتاحية:** المواطنة الرقميّة ،النظرة السلبية، الزيارة الاربعينية ، التواصل الاجتماعي

## "Positive Digital Citizenship and Its Role in Countering the Negative Perception of the Arbaeen Pilgrimage: Perspectives from Social Media Users"

Prof. Dr. Suhaila Abdul Redha Askaar Al-Rubaie
Al-Mustansiriya University

### Abstract

Some electronic armies practice the worst forms of misinformation and counterfeiting, and perhaps the continuous abuse of faith symbols belonging to the line of Al-Hussein, which is a form of confrontation, confrontation and misinformation to achieve the greatest measure of deterrence and distancing factors from this divine project, and to dispel any opportunity for cases of moral, intellectual and cultural rapprochement. On the other hand, we find that There are armies of loyalists to Ahl al-Bayt who are considered good digital citizens who defend the Husseini cause and what it carries of ideas, principles, values and beliefs that cannot be compromised. The current research aims to know:

1- Digital citizenship among university students using social media.

2- Knowing the difference in digital citizenship among social media users of university students according to the specialization variable (religious / academic)

3- Knowing the difference in digital citizenship among social media users of university students according to the gender variable (male / female)

The researcher relied on the scale prepared by (Moonsun Choi, 2015) and the veracity of the translation was extracted. The researcher chose a sample for her research using the simple random method. The university students who use social media have digital citizenship, and that there are no statistically significant differences between religious and academic majors in digital citizenship, and there are no statistically significant differences between males and females in digital citizenship. Based on the results, conclusions were reached and recommendations were made search

Keywords: Digital Citizenship ،Negative Perception ،Arbaeen Pilgrimage ،Social Media

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c-karbala.com
المجلد الثاني , السنة الثانية , الملحق ( ٢ )

# الفصل الأول
# الاطار العام للبحث

مشكلة البحث ،أهمية البحث ،أهداف البحث،حدود البحث،تحديد المصطلحات.

**مشكلة البحث:**

المواطنة الرقمية هي مجموعة من المبادئ التوجيهية التي تساعد على التحلي بروح المسؤولية والوعي والحكمة عند استخدام التكنولوجيا وكوننا مواطنين في هذا العالم الافتراضي أكثر من أي وقت مضى، فإن هذا المفهوم يساعدنا بشكل كبير على التنقل والاستفادة من أوقاتنا ومهاراتنا بطريقة تساهم بشكل إيجابي في المجتمعات الرقمية،ولاسيما وأن هناك ملايين الفرص للتفاعل والتواصل والعمل عبر منصات متعددة الاستخدامات.

ويمارس الإعلام الرسمي للأنظمة والحكومات أسوأ أشكال التضليل والتزييف ولعل الإساءة المستمرة إلى الرموز الإيمانية المنتمية إلى خط الحسين هو شكل من أشكال التصدي والمواجهة والتضليل لتحقيق أكبر قدر من عوامل الردع والإبعاد عن ما تحمله ثورة الامام الحسين من مضامين انسانية وتضييع أي فرصة لحصول حالات تقارب أخلاقي وفكري وثقافي بين الإنسان وبين قضية الامام الحسين ببعدها الإنساني .

وعلى الرغم من قوه وشراسة وحرفية أدوات التضليل الإعلامي التي تم ممارستها في الوقت الحاضر ضد القضية الحسينية بوصفهامحاولة لضرب أهدافها

وامتداداتها في بلدنا العراق إلا أننا نجد في الجانب الآخر أن هناك افراداً يمتلكون مواطنة رقمية يعملون على منع أي عامل مؤثر ومظلل من إختراق العقلية العراقية لتفتيتها و تمزيق وحدتها من خلال ان يكون الأفراد مواطنين رقميين.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة عن التساؤل الاتي :

هل المواطن العراقي لديه مواطنة رقمية؟ إذ يعد الجانب الإعلامي من أبرز الوسائل التي يعتمد عليها في التبليغ والإفصاح عن الثورة الحسينية اذ تمثل الزيارة الأربعينية المعنى الحقيقي للوحدة بين المسلمين في العراق التي تشكل نوعا من التوافق المشترك لجميع المكونات العراقية القومية والدينية، وشكلت الأرضية المناسبة للاتفاق على مشترك (ديني-تاريخي-انساني). لا يختلف الأحرار - في كل مكان- على رمز يجمعهم ويوحدهم مثل الامام الحسين عليه السلام

اذ انه يتضمن محورين : الأول هو الإعلام المضاد للشعائر الحسينية والزيارة الاربعينية ،والثاني هو الإعلام الذي استخدمه الموالون لآل البيت في أهمية الشعائر للانسانية.

**اهمية البحث:**

يستخدم الأشخاص الذين يصنفون أنفسهم مواطنين رقميين تكنولوجيا المعلومات على نطاق واسع من إنشاء المدونات واستخدام الشبكات الاجتماعية والمشاركة في الصحافة عبر الإنترنت، وعلى الرغم من أن المواطنة الرقمية تبدأ عندما يقوم أي طفل أو مراهق أو بالغ بالتسجيل للحصول على عنوان بريد إلكتروني أو حساب بشبكات التواصل الاجتماعي ونشر الصور والفيديوات عبر الإنترنت،

بعدها تتجاوز الحالة ويبقى التفكير في كيفية أن تصبح مواطنًا رقميًا من خلال نشاط الفرد على الإنترنت من خلال وضع أفكاره وتوجهاته وعلاقاته سواء كانت اجتماعية اوسياسية او دينية. (الملاح،٢٠١٧، ص ٢٠)

على وفقً لتوماس همفري مارشال، عالم الاجتماع البريطاني المعروف بعمله في مجال المواطنة الاجتماعية أن المواطن الرقمي يحتاج إلى الوجود من أجل تعزيز تكافؤ الفرص الاجتماعية والفكرية والدينية والاقتصادية والسياسية .وبهذه الطريقة، تساعد التكنولوجيا الرقمية على تقليل الحواجز التي تحول دون المشاركة بوصفه مواطن في المجتمع.( شقورة،٢٠١٧،ص٩٢)

إن سوء استخدام التكنولوجيا لا يتفق مع المواطنة الصالحة. وأشارت العديد من الدراسات إلى وجود فرق كبير في سلوك الطلاب المعياري لاستخدام التكنولوجيا عند تعرضهم لمنهج المواطنة الرقمية ، فاستناداً إلى نتائج العديد من الدراسات، هناك حاجة إلى مزيد من البحوث التي تستهدف استخدام التكنولوجيا التي سوف تساعد قادة التعليم لمعالجة قضايا المناهج الدراسية التي تنطوي على استخدام التكنولوجيا الدينية والفكرية و الأخلاقية في المدارس والمنازل. (الدمرداش وصبحي ،٢٠١٤،ص٦٧)

فنحن في أمس الحاجة إلى سياسة وقائية من أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للإستفادة المثلى من إيجابياتها.(رجائى حداد، ٢٠١٤).

إن المواطنة الرقمية تحاول حماية أنفسنا وأبناءنا من التخريب الرقمي والحروب الرقمية والجريمة الرقمية، ومن الأضرار الصحية والإجتماعية والدينية والاقتصادية التى يمكن أن تنجم عن الاستخدام غير الرشيد للتقنية الرقمية ، وإلى أي مدى

يمكن أن نترك للتكنولوجيا الرقمية التدخل بشكل سافر في تحديد العديد من القرارات المتعلقة بشؤون حياتنا المختلفة.( الساعدي والضحوي، ٢٠١٧،ص٧٤)

إن الاعلام الرقمي يكون على ثلاثة أنواع هو الاعلام الخبيث والذي يسعى لتشويه صور عاشوراء وكربلاء الحقيقية من خلال تسليط الضوء على بعض الممارسات الخاطئة الدخيلة على الشعائر الحسينية وبثها على نحو مكرر والتركيز عليها للتشكيك في الثورة الحسينية ومحاولة ابعادها عن هدفها الأخلاقي والإصلاحي ، والاعلام التقليدي الذي يصور المشهد العاشورائي على أنه طقوس بكاء ونحيب،وأسطورة ومرحلة تاريخية ،او قصة من نسج الخيال ولا يتعدى اكثر من ذلك والنوع الثالث ، هو الاعلام الذي يتوسع باحياء الشعائر ليجعلها شعائر انسانية عالمية نهضوية لا تنحصر بالحزن واللباس والرايات فقط بل تتعداها الى بث كل ما تحمله الزيارة الاربعينية من افكار واخلاق ومعان سامية ومحاولة تجسيد عاشوراء في حياتنا اليومية لتصبح سلوكا ينتهجه الانسان ليرتقي به الى المراتب العليا في الدنيا والاخرة.(HTTPS://IM.IMAMHUSSAIN.ORG/FRENCH/ARTICLES/7377)

إن الاعلام يؤدي اليوم دورا مهما في احياء ذكرى عاشوراء نظرا للحريات الواسعة في العالم والتطورات التكنولوجية والتي أتاحت الوصول إلى جميع أنحاء العالم بعيداً من القمع والتضييق الذي كان يواجه إحياء عاشوراء في القرون السابقة.

إن هذا التطور يحمّل أتباع الامام الحسين عليه السلام مسؤولية كبيرة في تطوير الخطاب العاشورائي وكل مراسم عاشوراء كي تكون بمستوى التحديات الجديدة فكريا وثقافيا وسياسيا وعلميا ولم يعد مقبولا تقديم أفكار أو معلومات غير دقيقة أو غير موثقة أو تثير السخرية والاستهزاء ،كما يفعل بعض قراء العزاء والخطباء وأصبحت مراسم عاشوراء تصل إلى كل العالم والعالم يراقب ويضع الأمة أمام تحديات جديدة.

**أهداف البحث:**

يستهدف البحث الحالي تعرف:

١ .المواطنة الرقمية لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة.

٢. الفرق في المواطنة الرقمية لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص ( ديني / اكاديمي)

٣. الفرق في المواطنة الرقمية لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس ( ذكور / اناث)

**حدود البحث:**

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية الجامعة المستنصرية من كلا الجنسين (ذكور/ اناث) ومن كلا التخصصين(ديني/ اكاديمي).

**تحديد المصطلحات:**

**المواطنة الرقمية Digital Citizenship :**

عرفها ريبيل ٢٠١٣ :استخدام التكنولوجيا بشكل ملائم ومسؤول من خلال إتباع القواعد الاخلاقية التي تجعل السلوك التكنولوجي للشخص يتسم بالقبول الاجتماعي . (ال سروة، ٢٠١٩، ص٢٧)

**الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم (ISTE) International Society for Technology in Education 2013**

هي شكل من أشكال الهوية الاجتماعية يشترك فيها كافة أفراد المجتمع بغض النظر عن الجنس أو الدين أو أسلوب الحياة وتنطوي على عدد من الحقوق والواجبات. (الجمني، ٢٠١٥، ص١١)

**عرفها الملاح (٢٠١٧)**

هى مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التى يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية لكى يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمى نفسه ويحمى الآخرين. .(الملاح ، ٢٠١٧، ص ١٦)

**تعرف الباحثة المواطنة الرّقميّة**

هي عملية الاستعمال المنضبط و المسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي على وفق قواعد وضوابط أخلاقيّه ودينيه و اجتماعية يلتزم بها الافراد لتجعل منهم مواطنين صالحين ومُستخدمين واعين الكترونيا.

وتعرف المواطنة الرقمية إجرائيا :هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس المواطنة الرقمية المستخدم في البحث الحالي.

## الفصل الثاني
## الإدبيات التي تناولت المواطنة الرقمية

تؤدي الجامعة دورًا أساسيًّا في تعزيز المواطنة وغرسها، بوصفها تمدّ المجتمع بالموارد البشريّة في المجالات كافة، فإن قامت بدورها الصّحيح والتزمت بمسؤولياتها ستساعد في تخريج مواطنين صالحين مستنيرين وعلى قدر كبير من المسؤولية الوطنيّة والمجتمعيّة والذين بدورهم سيسهمون في عمليّة التنميّة المستقبليّة لأوطانهم (صادق ، ٢٠١٩، ص٤٩)

إن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في مجتمعاتنا من خلال التربية المنزلية والمناهج التعليمية في المدرسة والجامعة أصبح من أساسيات الحياة، وضرورة ملحة يجب أن تتحول الى مشاريع وبرامج تربوية بالتعاون مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية حتى نتمكن من حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا وتحفيز الإستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع يحمل أفكار بناءة تخدم المجتمع. (الدهشان،٢٠١٦،ص ٣٨)

منذ عام ٦١ للهجرة وثورة الامام الحسين ﷺ تتعرض للهجوم ومحاولات التشويه والتشكيك ، إذ يستشعر الطواغيت والمستفيدون منهم خطر خطاب عاشوراء الامام الحسين، لذلك كان القمع والمنع سعيا لإسكات الاصوات، اما في زماننا فتم اللجوء الى التشكيك والتسقيط والطعن من خلال تحريك الجيوش الالكترونية، في مسعى حثيث وخبيث بهدف تسقيط زيارة الاربعين ولاثارة الطائفية من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكل تطبيقاته بصور ومقاطع وفيديوهات ذات محتوى قد يفهم بشكل متسرع، ويثير غضب اطراف اسلامية اخرى او لبث

افكار همجية حول الزيارة الاربعينية واظهارها بمنظر غير حضاري من خلال التركيز على بعض الممارسات غير المقصودة او المفبركة من بعض الافراد ، في ذروة ايام زيارة الاربعين ومن خلال منصات اغلبها وهمية، خصوصا ان جمهور العالم الافتراضي بالملايين، مما قد يحدث صراع ونقاشات حادة بين الاطراف الاسلامية المتنوعة ، وردود افعال مستعجلة قد تصل حد التكفير ودعوات للعنف والقضاء على الزيارة الاربعينية.

تنشط هذه الجيوش الالكترونية في أيام زيارة الاربعين من كل عام من خلال التركيز على الحالات السلبية التي قد تحصل من بين ملايين الحالات الايجابية ، فيركز النشر الالكتروني عبر مختلف التطبيقات على حالات سلبية مثل: سرقة، او تحرش، او مشاجرة، او حادث سير، او التشويش عبر القول بالصورة والكلمة أن التطبير خطر على الانسان، او ان اللطم والبكاء لا ينتج شعباً قوياً، ولا فائدة منه! ولتصبح المادة الأساس لمنشورات جيوش الظلام، والهدف تسقيط مراسيم الزيارة الحسينية.

(HTTPS://WWW.ANNABAA.ORG/ARABIC/ASHURAA/32432 )

و للمواطنة الرقمية أبعاد كثيرة منها ما يتمثل بالبعد الفردي السيكولوجي، والبعد الأسري، والبعد المجتمعي، عبر جهاز شديد الحميمية، الهاتف أو الحاسوب الشخصي، لكنه مفتوح على مصراعيه على عالم بدون حدود. فتختلط هذه الأبعاد الثلاثة ولا يطفو ويتحكم إلا البعد الفردي. فنصاب بشبه تنويم مغناطيسي رقمي. إن أول ما يجب وضعه في الحسبان هو انه عندما نكون امام الحواسيب او الهواتف، فإننا نكون امام عالم مفتوح، أمام الملأ. وكل ما نقوم به هو في عداد المنشور أو القابل للنشر . (الساعدي والضحوي ، ٢٠١٧ ، ٣٥)

نتوصل يوميا بعشرات المضامين السمعية أو السمعية البصرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، لاسيما الواتساب والفيسبوك، منها ما هو مفيد مطلوب ومعظمها لا قيمة له لا إنسانيا ولا معرفيا، لا يعير أي اهتمام للقيم الإنسانية بل ينشر أفكار وتوجهات الناس وتخلفهم وجهلهم باستمتاع غير انساني، ان لم نقل عنه أحيانا سلوكات سادية. والاكثر من هذا أن من يقوم بهذه الممارسات نجدهم ينتمون لمثقفين وأساتذة وطلبة جامعة ونخب، وعوض رميها في سلة المهملات، تجدنا نساهم في نشر القبح والتفاهة والافكار المضللة وخلاصة الأمر أننا ولجنا عالما لا نعرف مدى خطورته علينا كأفراد أو كجماعات. .(القحطاني، ٢٠١٧، ص٩١)

فالمواطنة الرقمية و كمجتمعٍ رقميّ متكامل يجب ان تخضع سلوكيات أفراده لقواعد وضوابط أخلاقيّة سلوكيّة توجه المستخدم بمختلف مستوياته، ومراحله العمريّة نحو الاستخدام المسؤول للتّكنولوجيا، وهو ما يسمى بالمواطنة الرّقميّة أيّ النّابع من المواطنة والانتماء لوطن يتشارك فيه المواطن مع افراد المجتمع دون بث افكار تثير نعرات طائفية او اجتماعية او المساس بشخصيات عظيمة وشعائر خالدة.

أشار طوالية (٢٠١٧) الى أنّ المواطنة هي مجموعة القيم التي يتبناها المواطن الرّقميّ في تعامله مع التّكنولوجيا والتي تحتم عليه الرّقابة الذّاتيّة أثناء تعامله مع وسائطها المختلفة (طوالية ، ٢٠١٧ ، ٢٩٦)

و يؤكد اسماعيل (٢٠١٨) على دور المواطنة الرّقميّة في المساهمة في تطور الأوطان ورقيها من خلال مجموعة القواعد، والضوابط والمعايير والأعراف المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا من أجل المساهمة في رُقيّ الأوطان والمجتمعات (اسماعيل ، ٢٠١٨، ٩٣)

وأكد جان JAN على أنّها مصطلح يشير الى بناء اجتماعيّ ينطوي على مفاهيم تطبيقيّة مبنيّة على المعايير السّلوكيّة في استخدام التّكنولوجيا الحديثة ،بينما ذكر الملاح (٢٠١٧) أنّ المواطنة الرّقميّة تتبنى مبدأ الاحترام إذ إشار الى مجموعة المعايير والمهارات وقواعد السّلوك التى يحتاجها الفرد عند التّعامل مع الوسائل التّكنولوجيّة لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين ، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين (الملاح ، ٢٠١٧ ، ٢٧) وبذلك يمكن بناء مواطن رقميّ ذي أخلاق يتدبر أفعاله ويدرك مخاطر التّكنولوجيا وسلبياتها على الانسان فكريا وفوائدها الكامنة في الوقت نفسه عندما تستخدم بشكل صحيح، وعند تعامله مع المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت . (المسلماني، ٢٠١٤، ص٤٩)

المواطنة الرّقميّة هي أسلوب حياة يحتاج إليها كل شخص وبخاصة النشيء إذ تمثل طريقة مبتكرة للتّفكير في العالم الرّقميّ من حيث توجيه التّركيز على كيفيّة استخدام التّكنولوجيا بشكل ملائم ومسؤول بدلًا من الّتركيز على ما تفعله. و لا يمكن وصفها قوانين وقيود لتّضييق الخناق على المستخدمين في العالم الرّقميّ بل هي إضاءات، وتصحيح مسار لعدم الانحراف والسّقوط في المخالفات الدّينيّة والأخلاقيّة، والأعراف المجتمعيّة السّائدة فهي إطار عام يتضمن مجموعة من القواعد، والضّوابط المنبثقة من المعايير الأخلاقيّة والقابليّة المجتمعيّة في الاستخدام الأمثل للتّكنولوجيا وهي بذلك تشكل بصيرة داخليّة تساعد المستخدمين في العالم الرّقميّ على تجنب الأخطار والحمايّة منها والتّوجه بالتّوازي نحو المنافع والمكتسبات (عبد العاطي ، ٢٠٢١ ، ١٩).

إن المواطنة الرقمية هي السلوك المناسب والمسؤول عند استخدام التكنولوجيا،

والمشاركة الواثقة والإيجابية مع التقنيات الرقمية، ويتضمن ذلك استخدام التقنيات الرقمية بشكل فعال وعدم إساءة استخدامها لإلحاق الضرر بالآخرين، وتتضمن المواطنة الرقمية الآداب المناسبة عبر الإنترنت، ومحو الأمية في كيفية عمل التقنيات الرقمية وكيفية استخدامها، وفهم الأخلاق والقانون الرقمي، ومعرفة كيفية البقاء آمناً عبر الإنترنت، والمواطنة الرقمية تكون من خلال تثقيف المواطنين بدءا من طلبة المدارس والجامعات حول المواطنة الرقمية.

## الفصل الثالث
## منهجية البحث وإجراءاته

١.منهج البحث ٢.مجتمع البحث ٣.عينة البحث ٤.اداة البحث ٥.الوسائل الاحصائية

### منهج البحث

يقصد بمنهج البحث الطريقة التي يتعين على الباحث أن يلتزم بها في بحثه ، إذ يعتمد على مجموعة من القواعد العامة للوصول إلى الحلول الملائمة لمشكلة البحث (العاني ، ٢٠١٤ : ص ١٦) إذ اعتمدت الباحثة على منهج البحث الوصفي في البحث الحالي فهو الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أو التعبير الكمي الذي يعطي وصف رقمي يوضح مقدار وحجم الظاهرة (عباس وآخرون ، ٢٠١٤ : ص ٧٤) .

### مجتمع البحث

هو مجموعة الأفراد أو الأشياء التي ممكن أن يختار منهم الباحث عينة يجري عليها الدراسة ، لا يشترط أن يتحدد بعدد معين من الأفراد أو الأشياء ،(النعيمي ، ٢٠١٤ : ص ٦٢ – ٦٣) ، يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية / كلية التربية للعام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣

## عينة البحث

عملية إختيار مجموعة صغيرة من المجتمع ثم تبحث هذه المجموعة الصغيرة بدلًا من المجتمع كله (أبو بكر ، ٢٠١٦ : ص ٩٧) وقد اختارت الباحثة عينة بحثها بالطريقة العشوائية البسيطة وبلغت عينة البحث (٢٠٠) طالب وطالبة ، بواقع (١٠٠) طالب و(١٠٠) طالبة بواقع (١٠٠)من تخصص علوم القرآن و(١٠٠) تخصص اكاديمي.

## أداة البحث

إعتمدت الباحثة على مقياس الذي أعده (Moonsun Choi,2015) لقياس المواطنة الرقمية لانه مقياس حديث نسبيا يمتاز بخصائص سايكومترية للمقياس تم استخدامه في بلدان كثيرة وعرب للغات متعددة، وتم استخراج صدق الترجمة من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية ، يتكون المقياس بصورته الاصلية من (١٦) فقرة و(٥) بدائل ، وهي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي) وتكون أوزان البدائل (٥،٤ ،٣، ٢، ١) للتصحيح .وقد قامت الباحثة باستخراج صدق الترجمة للمقياس وجعله ملائم للبيئة العراقية.

## الصدق الظاهري

تم حساب الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين بالعلوم التربوية والنفسية، وهذا الإجراء أفضل وسيلة للصدق الظاهري اذ يقوم عدد من المحكمين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للسمة المقاسة ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق عند عرض الفقرات على (٨) محكمين ،

وقد إعتمدت الباحثة على النسبة المئوية التي بلغت (٨٠٪) فاكثر واشار الخبراء الى تعديل اغلب الفقرات لغويا لتتلائم مع عينة البحث الحالي .

## الثبات بطريقة إعادة الاختبار

وهي عملية إجراء الإختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة الإختبار نفسه على المجموعة ذاتها وفي ظروف مماثلة بعد مضي فترة زمنية من القياس الأول ثم حساب معامل الإرتباط بينهما ، (ربيع ، ٢٠١٤ : ص ٨٣) ، وقد قامت الباحثة بحساب الثبات بعد إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ عدده (٣٠) طالباً وطالبة بعد مرور عشرة أيام من التطبيق الأول وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني فبلغت قيمة معامل الإرتباط (٠,٨٦) وهو معامل ثبات جيد .

## الوسائل الإحصائية

تم أستعمال عدد من الوسائل الإحصائية وهي (معامل إرتباط بيرسون ، والإختبار التائي ، والوسط الحسابي ، والإنحراف المعياري) وذلك بالرجوع إلى الحقيبة الإحصائية SPSS

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c-karbala.com
المجلد الثاني , السنة الثانية , الملحق ( ٢ )

# الفصل الرابع
# نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات و المقترحات

يهدف البحث الحالي إلى :-

١. تعرف المواطنة الرقمية لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة.

بلغ متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس المواطنة الرقمية (٨٦ , ٨٤) بانحراف معياري مقداره (٢ , ١٢) وبموازنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي البالغ (٨٠)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة المحسوبة (٦٣٨ , ٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٩٨ , ١)، إذ يتبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند درجة حرية (١٩٩) ومستوى دلالة (٠٥ , ٠) مما يعني أن عينة البحث الحالي من طلبة الجامعة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لديهم مواطنة رقمية، الجدولذو العدد (١) يوضح ذلك.

الجدول ذو العدد (١)

الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس المواطنة الرقمية

| المتغير | العينة | المتوسط الحسابي | درجة حرية | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | القيمة الجدولية | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المواطنة الرقمية | 200 | 84,86 | 199 | 12,2 | 5,638 | 1,98 | دالة |

تفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال ما اشار إليه هال (Hall) من أن مستخدمي وسائل التواصل الأجتماعي من طلبة الجامعة يستخدمون التكنولوجيا بشكل ملائم ومسؤول من خلال إتباع القواعد الاخلاقية التي تجعل السلوك التكنولوجي

للشخص يتسم بالقبول الاجتماعي والتحلي بروح المسؤولية والوعي والحكمة في طرح الموضوعات على شبكات التواصل الاجتماعي وخصوصا ما يتعلق بالمعتقدات الدينية والثوابت الروحية وبشكل خاص الطرح الالكتروني الايجابي للثورة الحسينية والزيارة الاربعينية وما يتعلق بها من قيم واعراف تعزز الجانب المشرق والصحيح لهذه الزيارة العظيمة

اذ يقوم طلبة الجامعة بتقديم معلومات وصور واشكال سريعة تعبر عن هذه الظاهرة الإعلامية الأكثر امتداداً في العالم من خلال بث عشرات الآلاف من الصور والأحداث والمناظر بشكل لحظي ، مما يشكل غطاء إعلامياً كبيرا يتساوق مع الأهمية الاستثنائية للزيارة، ولاسيما أن الزيارة تشهد سنوياً ازدياداً مضطردا يتناسب مع أهمية الزيارة ودخول الكثير من الزائرين من خارج العراق، وهذا ما يعطي اهمية استثمار وقت الزيارة ومحاولة استغلال الصور والأحداث والمواقف التي تبين الجانب الإيجابي من الزيارة المباركة .

٢.تعرف الفرق في المواطنة الرقمية لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص ( ديني / اكاديمي)

لغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بأخذ إستجابات أفراد العينة البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة على مقياس المواطنة الرقمية وبعد معالجة البيانات إحصائيا ، إستخرجت الباحثة متوسطات درجات أفراد العينة على المقياس تبعا لمتغير التخصص ( ديني / اكاديمي)وقامت باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما موضح في الجدول (٢)

الجدول (٢)

يبين دلالة الفروق الاحصائية لمقياس المواطنة الرقمية تبعا لمتغير التخصص ( ديني / اكاديمي)

| المتغير | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| المواطنة الرقمية | ذكور | 100 | 65,1 | 21,9 | 0,72 | 1,96 | غير دالة |
| | اناث | 100 | 64,86 | 22,3 | | | |

من خلال الاطلاع على الجدول (٢) يتبين أن ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة وفق متغير التخصص ( ديني / اكاديمي) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠٫٧٢) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١٫٩٦) عند مستوى دلالة (٠٫٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)

وتفسر هذه النتيجة من خلال أن طلبة الجامعة الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من كلا التخصصين سواءا كانت طبيعة دراستهم دينية بحتة أم اكاديمية تتناول موضوعات مختلفة على حد سواء في طبيعة تناولهم للقضية الحسينية فهي نزعة فطريّة عند الموالين لال البيت وسُنَّة عقلانية وتعد من المكاسب الروحيّة والفوائد الفكريّة والأخلاقيّة.

٣.تعرف الفرق في المواطنة الرقمية لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس ( ذكور / اناث)

لغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بأخذ إستجابات أفراد العينة البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة على مقياس الإخفاق المعرفي وبعد معالجة البيانات إحصائيا ، استخرجت الباحثة متوسطات درجات أفراد العينة على المقياس تبعا

للجنس (ذكور وإناث) وقامت بإستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما موضح في الجدول (٣)

جدول رقم (٣)

يبين دلالة الفروق الاحصائية لمقياس المواطنة الرقمية تبعا لمتغير الجنس

| المتغير | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| المواطنة الرقمية | ذكور | 100 | 58,4 | 18,2 | 1,62 | 1,96 | غير دالة |
| | اناث | 100 | 56,17 | 14,8 | | | |

ويتضح من النتيجة أعلاه أن القيمة الجدولية والبالغة (1,96) أكبر من القيمة التائية المحسوبة والبالغة (1,62) وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المواطنة الرقمية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) ، وهذا يعني أن جميع فئات المجتمع سواء كان ذكور أو اناث لديهم مواطنة رقمية ويشعرون بالمسؤولية ازاء الدفاع عن القضية الحسينية لذلك على الانسان الواعي ان يقف عند أي منشورات تحاول النيل من الزيارة الاربعينية ومحاولة تشويهها وهم فئات تتميز بالعقل السطحي وغياب التفكير، والغارقين بالجهل، والفئات المتطرفة المتعصبة، فالامام الحسين ليس قائدا وزعيما و بطلا لفئة معينة بل هو للانسانية جمعاء لذا يجب تسليط الضوء بكل امانة وصدق على ثورته الخالدة بكل ما تحمله من معان سامية في سبيل الهدف النبيل في تعريف الأجيال الحاضرة والقادمة بسيرة الإمام المباركة، ونهضته العظيمة.

## الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث تم التوصل الى الاستنتاجات الاتية:

١. ان مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لديهم مواطنة رقمية أي انهم يستخدمون التكنولوجيا بشكل ملائم ومسؤول ولاسيما ما يتعلق بالمعتقدات الدينية والثوابت الروحية ولاسيما الطرح الالكتروني الايجابي للثورة الحسينية والزيارة الاربعينية وما يتعلق بها من قيم واعراف تعزز الجانب المشرق والصحيح لهذه الزيارة العظيمة.

٢. إن طلبة الجامعة الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من كلا التخصصين سواء كانت طبيعة دراستهم دينية بحتة ام اكاديمية تتناول موضوعات مختلفة على حد السواء في طبيعة تناولهم للقضية الحسينية فهي نزعة فطريّة عند الموالين لال البيت وتعد من المكاسب الروحيّة والفوائد الفكريّة .

٣. أن جميع فئات المجتمع سواء كان ذكوراً أو اناثاً لديهم مواطنة رقمية ويشعرون بالمسؤولية ازاء الدفاع عن القضية الحسينية لذلك على الانسان الواعي ان يقف عند أي منشورات تحاول النيل من الزيارة الاربعينية ومحاولة تشويهها فالامام الحسين ليس قائدا وزعيما و بطلا لفئة معينة بل هو للانسانية جمعاء.

**التوصيات:**

بناء على ما تم التوصل اليه من نتائج توصي الباحثة ب :

١. إجراء العديد من البحوث والدّراسات العلميّة وعقد الندوات العلمية التي تهتم لنشر ثقافة المواطنة الرّقميّة وكيفية استخدامها على النحو الأمثل للترويج الصحيح للزيارة الاربعينية.

٢. تفعيل الجانب الاعلامي وعلم نفس الاتصالات لدراسة كيفية بث الافكار التي يتعرض لها الطلبة أثناء استخدامهم للتكنولوجيا والتي تنعكس على سلوكهم وانحرافهم داخل المجتمع.

٣. قيام أساتذة متخصصين بعمل دورات تدريبيّة للطلبة لتعليمهم كيفية التّواصل الأمن عبر مواقع الإنترنت اجتناباً للمخاطر التي قد تواجههم والنشر الأفكار الصحيحة ودحض الأفكار المضادة للثورة الحسينية

٤. ضرورة تضمين المناهج الدراسية مفاهيم المواطنة الرّقميّة للحفاظ على أمن البلاد من اختراق الأفكار بشكل الكترونياً من خلال التوعية بمخاطر التهاون بها.

٥. يتحمل المواطنون الرقميون مسؤولية المشاركة في العمل الحسيني من خلال ترويج لصفحات تتناول القضية الحسينية بجميع ابعادها الروحانية والانسانية والاجتماعية والسياسية.

٦. من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المواطنين الرقميين تأسيس مواقع فاعلة للتعريف بالإمام الحسين وقضيته الانسانية بمختلف لغات العالم .

٧. تطوير حملات توعوية تقوم بها مؤسسات عالمية وجهات أمنية و وزارة اتصالات وتقنية

٨.المعلومات عبر حسابات إلكترونية تابعة لها لتوعية جميع شرائح المجتمع بمفهوم المواطنة الرقمية وكيف نكون مواطنين رقميين صالحين لاسيما ما يتعلق بالقضية الحسينية وما تحمله من افكار ومبادئ وقيم ومعتقدات لا يمكن المساس بها .

## المقترحات

تقترح الباحثة إجراء دراسة تتناول المواطنة الرقمية لدى الاعلاميين .

إجراء دراسة تتناول المواطنة الرقمية وعلاقتها بالالتزام الديني لدى طلبة الجامعة.

## المصادر


١.أبو بكر،مختار(٢٠١٦):أسس ومناهج البحث العلمي،ط١،نيو لينك الدولية للنشر والتدريب .

٢.ابو النواعير ، مهدي (٢٠١٧) .الحسين ثورة ضد الإعلام المضلل أمثلة نافعة لواقع معاش https://im.imamhussain.org/french/articles/7377.

٣.اسماعيل، عبدالرؤوف محمد محمد (٢٠١٨)، المدينة الذّكية استراتيجيّة – طموح ايديولوجيّ عربيّ، روابط للنّشر وتقنية المعلومات، جامعة جنوب الوادي.(اسماعيل ،٢٠١٨،ص٨٣)

٤.الجمني، محمد (٢٠١٥). التّوجهات الجديدة للمنظمة العربيّة للتّربيّة والثّقافة والعلوم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتعزيز التّعليم والريادة. المجلة العربيّة للمعلومات، المجلد ٢٥، عدد خاص، ٧– ١٥ .

٥.الدمرداش، شرف وصبحي ومحمد (٢٠١٤). معايير التّربية على المواطنة الرّقميّة




مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c-karbala.com
المجلد الثاني , السنة الثانية , الملحق (٢)

وتطبيقاتها فى المناهج التّدريسيّة، جامعة المنوفيّة، المؤتمر السنوى السادس للمنظمة العربيّة لضمان الجودة بعنوان: أنماط التّعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها.

٦.الدّهشان ، جمال علي (٢٠١٦) "المواطنة الرّقميّة مدخلًا للتّربية العربيّة في العصر الرّقميّ" مجلة نقد وتنوير ، مركز نقد وتنوير للدراسات الانسانية ، العدد ٥ .

٧.ربيع ، محمد شحاتة (٢٠١٤) : قياس الشخصية ، ط٥ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن .

٨.رجائى حداد ( ٢٠١٤ ). المواطنة الرقمية – كيفية التعامل مع وسائل الإعلام الرقمي والتكنولوجيا والتقنيات الحديثة بحيث تصبح عوامل بناء وتطور وتعلم للجيل الجديد، دورية، متاح على الرابط

٩.السّاعدي والضحوي ، ناصر محمد عبيد وهناء علي محمد (٢٠١٧) ، المواطنة الرّقميّة – استراتيجيّة تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام وسائل التّواصل الاجتماعيّ لمواجهة التّحديات والتّطرف والتّكفير في دول مجلس التّعاون الخليجيّ ، بحث مقدم في جامعة الملك عبد العزيز ومركز الامير خالد الفيصل للاعتدال ، المملكة العربية السعودية

١٠.ال سرور، نورة هادي(٢٠١٩) تنمية المواطنة الرّقميّة لاستخدام التّكنولوجيات الحديثة في التّعليم، مدونة تعليم جديد.

١١.شقورة ، هناء أحمد (٢٠١٧) دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز المواطنة الرّقميّة لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافيّ لدى الطلبة وسبل تفعيله (رسالة ماجستير غير منشورة ) كلّية التربية ، الجامعة الاسلامية بغزة .

١٢.صادق ، محمد فكري فتحي (٢٠١٩) ، دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرّقميّة لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة (دراسة تحليلية) ، موريتانيا .(صادق ، ٢٠١٩، ص٤٩)

١٣.طوالية ، هادي محمد غالب (٢٠١٧) " المواطنة الرّقميّة في كتب التّربية الوطنيّة والمدنيّة – دراسة تحليليّة ، المجلة الأردنيّة في العلوم التّربويّة ، جامعة اليرموك ، اربد ، العدد ٣ .

١٤.القحطاني ، أمل سفر (٢٠١٧) ، مدى تضمين قيم المواطنة الرّقميّة في مقرر تقنيات التّعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس ، مجلة الجامعة الإسلاميّة للدّراسات التّربوية والنّفسيّة (١)٢٦

١٥.المسلماني، لمياء ابراهيم (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية رؤية مقترحة، بحث منشور بدورية عالم التربية، العدد٧٤، الجزء ٢، القاهرة.

١٦.الملاح ، تامر المغاوري (٢٠١٧) " المواطنة الرّقميّة " القاهرة ،دار السّحاب للنشر والتوزيع

١٧.نصار ، نور الدين محمد (٢٠١٩) ، تصورات طلاب الجامعة العربيّة المفتوحة بالمملكة العربيّة السّعودية نحو المواطنة الرّقميّة وسبل تعزيزها – دراسة ميدانيّة على عيّنة من طلاب الجامعة ، مجلة الجامعة الإسلامية للدّراسات التّربوية والنّفسيّة ، غزة (١)٢٧.(نصار، ٢٠١٩، ص٧٧)

١٨.العاني ، عبد القهار داود (٢٠١٤) ، منهج البحث والتحقيق في الدراسات العلمية والإنسانية ، ط١ ، دار وحي القلم ، دمشق _ سوريا .

١٩.عباس ، محمد خليل ونوفل ، محمد بكر والعيسي ، محمد مصطفى وابو عواد ، فريال محمد (٢٠١٤) : مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٥ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان _ الأردن .

٢٠.عبد علي ، اسعد عبد الله ، شبكة النبأ المعلوماتية.

21. https://www.annabaa.org/arabic/ashuraa/32432

٢٢.النعيمي ، مهند عبد الستار (٢٠١٤) : القياس النفسي في التربية وعلم النفس ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى – العراق .

٢٣.مسؤولية الإعلام في اللحظة الحسينية الراهنة

24. https://clay-board.com/archives/36001

## الملحق ١

### مقياس المواطنة الرقمية بصورته النهائية

| ت | الفقرات | تنطبق علي دائما | تنطبق علي غالبا | تنطبق علي أحيانا | تنطبق علي نادرا | لا تنطبق علي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | يمكنني أن أكون فعالاً للغاية باستخدام وسائل التواصل لنشر الجانب الانساني للزيارة الاربعينية. | | | | | |
| ٢ | يمكنني استخدام علاقاتي مع الاخرين لدحض جميع الادعاءات ومحاولات التضليل وتشويه الزيارة الاربعينية. | | | | | |
| ٣ | يمكنني استخدام علاقاتي الممتدة مع جميع الناس من جميع الطوائف للوعي بالقضية الحسينية | | | | | |
| ٤ | يمكنني استخدام اوسائل التواصل للرد على آراء الآخرين ودحض افكارهم المشوهة للثورة الحسينية | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٥ | يمكنني بيان خصوصية الجانب الروحي للزيارة الاربعينية من خلال استخدام وسائل التواصل | | | | | |
| ٦ | يمكنني استخدام الإنترنت وسيلة فعالة للاتصال مع الآخرين والتحاور معهم. | | | | | |
| ٧ | يمكنني كتابة منشورات وتعليقات على الإنترنت تتناول قضية الامام الحسين | | | | | |
| ٨ | يمكنني العثور على معلومات مهمة من خلال قراءة مدونات أو مشاركات الآخرين. | | | | | |
| ٩ | يمكنني زيادة الوعي بالتوجهات الدينية عن طريق العلاقات الاجتماعية | | | | | |
| ١٠ | يمكن أن يكون لي تأثير إيجابي على افكار الآخرين من خلال استخدام وسائل التواصل | | | | | |
| ١١ | يمكنني أن أقدم للآخرين معلومات مثيرة للاهتمام عن طريق نشرها على وسائل التواصل | | | | | |
| ١٢ | يمكنني استخدام الإنترنت بطريقة مثمرة وواعية لبث الافكار الايجابية للزيارة الاربعينية | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٣ | يمكنني استخدام الإنترنت للعثور على معلومات جيدة وجديدة ممكن أن تسهم بزيادة الوعي بالقضية الحسينية . | | | | | |
| ١٤ | يمكنني تنظيم المعلومات التي أجدها على الإنترنت ومحاولة بثها للمعارضين للقضية الحسينية | | | | | |
| ١٥ | يمكنني استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة التواصل مع الآخرين وتقريب الافكار وتوضيحها للمخالفين. | | | | | |
| ١٦ | يمكنني أن أكون فعالة للغاية في التواصل باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر كل ما يخص الثورة الحسينية والزيارة الاربعينية | | | | | |